



الرسالة (٢٠)

رسالة لو تصل

﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ ١٠ ﴿يَبْصُرُونَهُمْ بِوُدِّ الْمُجْرِمِ لَوْ
يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمئِذٍ بِنِيهِ﴾ ١١ ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
١٢ ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ ١٣ ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ [سورة المعارج: ١٠-١٤].

يكاد يطير قلبي فرحاً، وجوارحي تخشع فرقاً، وعيونني تتساب
هملاً، كلما تذكرت تلاوتك الخاشعة وصوتك الهادئ وقراءتك المتقنة
للآيات السابقات في إحدى الأنشطة المدرسية..

✧ كنت "أرتاح" حينما أكلفك بالإعداد لنشاطٍ ما، فلا أحتاج
لتذكيرك أو التعقيب عليك أو حتى تجشم مشقة كظم الغيظ
حينما يأتي العمل بصورة غير مرضية وبعد طول انتظار.. لأنك
كنت من (أهل الإحسان) في إتقان العمل والدقة في إنجازهِ
وتسليمه في أوانه «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

✧ وكما كنت - كما أحسبك - من أهل القرآن وخاصته فقد كان
لديك شغفٌ واضحٌ بطلب العلم الشرعي فقد كنت منذ صغرك
مرجعاً لزميلاتك في حل المسابقات والألغاز الدينية، ترجمت
هذا كله بحسن اختيارك للتخصص الشرعي في دراستك
الجامعية «ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

✉ وإن لم تحضرني المواقف التي جمعتنا على وجه التفصيل إلا أنني
لا زلت أتذكر جيداً، إن أكثر ما يشدني إليك هو لباقتك في حديثك
وحسن انتقائك للكلماتك، ينساب الحديث من فيك عذباً رقيقاً
تعشقها أذن السامع بعيداً عن التشنج الصوتي أو التكلف الكلامي..
✉ لقد كان نجاحك في كسب إعجاب من حولك بشخصك يمثل
نجاحاً مسجلاً لوالديك اللذين أحسنا تشبثك وأجادا صبغتك
«وشاب نشأ في طاعة الله».

لكن ما أقلقني هو خبر - تمنيت تكذيبه - لقد قيل لي: إنك
شوهدت في بعض المناسبات الخاصة وقد اعتراك ذبول ونحول عصف
معه ببعض محاسنك تخفين أملك بابتسامة شاحبة وتعريض مندوح؟؟
إلى أن جاء ذلك اليوم الذي تلقيت فيه الخبر الأليم عبر رسالة
نقال من إحدى صديقاتك المقربات والتي صُغقت بالخبر كما فوجئ
به الأبعاد (لقد انتقلت "مؤمنة" إلى رحمة الله صابرة محتسبة إثر
مرض عضال ألم بها)...

كما نحسبها ولا نزكيها.. مؤمنة..

نسأل الله الكريم، رب العرش العظيم..

أن يقر عيننا وعينك بجنة لا صخب فيها ولا نصب..

وأن يتقبلك عنده في سجل الصابرات..

﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾..

معلمك الداعية لك بالخير



الانتصار يبدأ من الداخل

أولاً: اختبري نفسك

ماذا تفعلين في الحالات التالية:

س١: كنت في قاعة الامتحان وبين يديك ورقة الإجابة وقرب الزمن

الذي يسمح لك فيه بالخروج..

١- تسارعين بالإجابة لتلحقي بصديقاتك في الخارج دون

مراجعة ما كتبت.

٢ - تنتظرين إلى قرب انتهاء الوقت الأصلي وبعد مراجعة

سريعة تسلمين ورقتك.

٣ - تتريئين وتراجعين ورقتي الأسئلة والإجابة مراراً خوفاً من

النسيان أو الخطأ.

س٢: إذا اعترضتك مسألة في أحد موادك الدراسية لم تتمكني من

حلها..

١- تحاولين فهمها وإن لم تتمكني تدعين الواجب وأنت ضجرة.

٢ - تحاولين مرات عدة ثم تدعين المسألة لوقت آخر.

٣ - تحاولين مراراً ثم تستعينين بمن يعينك على فهمها.

س٣: حينما تطرح المعلمة سؤالاً فيما تم شرحه..

- ١- ترفعين يدك بالإجابة قبل أن تكمل سؤالها.
- ٢- تتظن برهة للتفكير وقد تسبقك بالإجابة غيرك.
- ٣- تتظن إلى حين انتهاء سؤالها ثم ترفعين يدك دون أن يطول بك التفكير فتفتوتين على نفسك الفرصة.

س٤: طارت شائعة بقرب موعد الاختبارات..

- ١- تسارعين بنقل الخبر وتبين عليه الخطط والاحتمالات.
- ٢- تتقلينه مع بيان احتمال عدم ثبوته.
- ٣- لا تتقلينه بالمرّة طالما أنه لم يثبت بعد.

س٥: ابتليت بشخص ظالم يضيق عليك وينازعك حقوقك..

- ١- تتصادمين معها دائماً ويكثر بينكما الشجار والخصومة.
- ٢- تلبين كافة مطالبه وتحاولين كسب وده ونيل ثقته.
- ٣- تتجنبيه ولا تحاولين الاصطدام به.

س٦: كلفتك والدتك بإطعام أخيك الرضيع حديث العهد بالأكل..

- ١- تتضجرين من الملعقة الثانية وتكفين عن إطعامه.
- ٢- تبرمين من عدم قدرته على ابتلاع الطعام ولكن لا تستطيعين التحمل إلى النهاية.
- ٣- تستمتعين بإطعامه إلى النهاية.

س٧: هداك الله إلى ترك المعازف والأغاني دون سائر عائلتك، وفي

يوم كنت بصحبة والديك وهما يستمعان إلى أغنية في التلفاز..

- ١- تندفعين لإغلاق الجهاز بقوة دون استئذنيهما.
- ٢- تطلبين من أحد والديك إغلاق الجهاز وإلا ستغادرين المكان تعبيراً عن غضبك.
- ٣- بأسلوب رقيق تعظين والديك وتستأذنيهما في تغيير القناة.



س٨: تعرض لك أحد الضّاق في أحد الأماكن العامة..

- ١- تصرخين في وجهه بالسب والشتم والدعاء عليه.
- ٢ - تتجاهلينه تماماً وكأن الأمر لا يعنيك.
- ٣ - تسارعين بالتبليغ عنه عند أحد رجال الحسبة.

س٩: لديك سؤال تريدين توجيهه لزميلة مثلاً قابلتها في طريقك..

- ١- تبدئين بتوجيه السؤال قبل السلام.
- ٢ - تبدئينها بالسلام ثم السؤال.
- ٣ - تبدئينها بالسلام والسؤال عن الحال ثم توجهين سؤالك لها.

س١٠: دعوت الله أن يحقق لك أمراً فتأخرت الإجابة..

- ١- تدعين الدعاء بالمرّة.
- ٢ - لا تزالين تدعين الله ولكن مرّة تلو المرّة.
- ٣ - تواظبين على الدعاء بإلحاح وفي كل مرّة.

إذا كانت أغلب إجاباتك تحمل العلامة (✓) فأنت عضوة جديدة في الفريق المسموح له بالانضمام للدورة التربوية (الانتصار يبدأ من الداخل) فمرحباً بك..

لقد فطر الله الناس على العجلة وإن كانوا يتفاوتون في قدرها، قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ [سورة الإسراء: ١١] وقال عز وجل: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٧] فمنّا من يتوقد قلبه حرارة تجعله لا يكاد يسيطر على انفعالاته ويضبط تصرفاته، ومنّا من هو دون ذلك فيخفي ما في نفسه ويغلب لغة العقل ويحتكم لداعي الشرع..

فإن كنت من الصنف الأول فاسمحي لي أن أصطحبك معي في
دورة تهييبيبة لتتعلم سوياً كيف تتحكم في انفعالاتنا وأفعالنا ونكتسب
صفة التؤدة والروية..

أولاً: تعرفي على الله

فقد أخبرنا الحكيم العليم في محكم تنزيله عن نفسه: ﴿وَلَوْ
يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة يونس: ١١].

قال المفسرون: أي: لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على
أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما
يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم،
فماتوا..

- إن من سنن الله في الكون خلق السموات والأرض في ستة أيام
وخلق الإنسان والحيوان والنبات على مراحل مع أنه قادر على خلق
ذلك كله بكلمة (كن)، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ﴾ [سورة يس: ٨٢].

- إمهاله سبحانه للعصاة: ﴿وَأْمُرِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [سورة القلم، ٤٥] مع
قدرته سبحانه على إهلاكهم بلمح البصر وهوانهم عليه..

ثانياً: تأملي في سيرة نبيك ﷺ

١- كان رسول الله ﷺ يربي أصحابه المرة تلو المرة على ضبط النفس وترك الاستعجال، فلما جاءه خباب بن الأرت رضي الله عنه يشكو ما يلقاه هو وإخوانه من الأذى ويطلب منه أن يستتصر ربه وأن يدعوه قال له: «كان الرجل فيمن قبلكم يحضر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيشق اثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد، ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» البخاري في الصحيح..

٢- كانت سيرته العطرة دليلاً على ما يتمتع به ﷺ من حلم وتؤدة ورفق، فها هو لما خرج مطروداً من الطائف يتعقبه الصبية والعبيد يقذفونه بالحصى ثم جاءه الملك ينتظر أمره بأن يطبق عليهم الأخشبين أي: جبلين عظيمين، أبي - بأبي هو وأمي - لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يوحد الله ويعبده!!..

ثالثاً: طبقي فقه التعامل مع الأخطاء

فحينما ترين خطأ وتهمين بتغييره عليك أن تقضي عندها وتفكري جيداً إن هذا الإنكار يؤدي إلى فساد أكبر، كأن يكون المتلبس بالمنكر يتصف بالحماسة والتهور فلا يتردد في أن يبطش بك أو يلعنك ويلعن والديك أو غير ذلك، وأوضح لك بمثال، فهذه (منال) خرجت بصحبة أخيها الأكبر إلى المكتبة وقد أدار قرص مذياع

السيارة إلى محطة غنائية، وبلهجة أمرة طلبت منه منال إغلاق المذياع.. رفض الاستجابة لمطلبها بل وقام برفع صوت الأغاني الصاخبة والرقص بحركات بهلوانية مما أثار استياء واستغراب صفوف السيارات المجاورة!! فما الأسلوب الذي يجب على منال اتخاذه منعاً من تكرار هذا الموقف مستقبلاً؟

وهل لديك قصة مشابهة؟

وللتعامل مع أخطاء الآخرين أوجز لك أهم آدابه..

١- الإخلاص في نصيحة المخطئ لا بقصد التشفي أو إظهار كمال النفس دون المنصوح .

٢- التثبت من صدق الخبر المنقول عن خطأ المخطئ وعدم التسرع في تصديقه .

٣- الهدوء والحكمة في نصح المخطئ .

٤- إظهار الرحمة والحنو على المخطئ .

٥- الستر على المخطئ وعدم فضحه .

وليسهل عليك حفظ تلك الآداب والعمل بها فلا عليك إلا أن

تضعي نفسك في مكان المخطئ المنصوح..

رابعاً: فكري جيداً في عواقب الاستعجال

الاستعجال يفقدك ثقة الآخرين بك فلا تحمل أخبارك محمل

الجد وقد لا يناط بك مسئولية خوفاً من عدم إتقانك العمل أو

اتخاذك قرارات غير مدروسة..

بل وقد تصبح العجلة صفة لصيقة بك، وإليك هذه القصة الطريفة..

مع دق الجرس معلناً انتهاء وقت (الفسحة) عادت قوافل الطالبات إلى فصولهن ومن بينهن طالبات كن حاضرات للتو درساً في المصلى المدرسي، كانت آخرهن خروجاً إحدى المعلمات التي فتحت فاهها دهشة للمفاجأة إذ لم تجد إلا فردة واحدة من زوج حذائها وفردة أخرى من حذاء آخر مختلف، أسقط في يدها، فحصلتها الرابعة في انتظارها ولكنها سرعان ما عرفت صاحبة الحذاء، فهي طالبة عُرِف عنها العجلة مع عدم التركيز، وعلى باب الفصل رفعت المعلمة حذاء الطالبة وهي تسأل عن صاحبه وقد صوبت نظرها للطالبة المعنية، ولم يخب حدسها!! فقد كانت ترتدي حذاءها في قدم وفي القدم الأخرى حذاء معلمتها، ضحكت الطالبة خجلاً وضحك معها سائر الفصل..

وأنت.. هل لديك قصة مشابهة؟

فبالاستعجال قد تحرمين نفسك من خير كثير، فتكوني أشبه بصاحب الإوزة ذلك المزارع الفقير الذي فوجئ بأن إوزته تبيض له كل يوم بيضة ذهبية، ولكنه استبطأ الانتظار واستعجل الثراء فقرر ذبح إوزته ليحصل على الذهب كله دفعة واحدة، ولما شق بطنها لم يجد بيضاً بل وجد خسارة وندماً!!..

فقيسي على هذه النادرة منافع كثيرة خسرتها بسبب عجلتك في التصرف أو الاختيار في حياتك العلمية أو العملية أو الاجتماعية، وزودينا بقصص مشابهة..

ومن عواقب الاستعجال على مستوى الأمة استعجال النصر على الأعداء على الرغم من ضعف الإمكانيات وقلة الموارد إما اعتباطاً أو اقتناعاً ببعض الوسائل المتاحة، فيفضي ذلك إلى جر الأمة بأسرها إلى شر عظيم وخطر كبير لا قبل لها به.

ولكن هل جميع أنواع العجلة مذمومة؟

بالطبع لا، فمنها ما هو مذموم ومنها ما هو محمود، فأي أنواع العجلة المحمود؟

قد تجددين في نفسك همة وإقبالاً وفي قلبك رواحاً وانشراحاً وفي بدنك خفة ونشاطاً للقيام بطاعة ما كصلاة أو قراءة قرآن أو بر أم أو زيارة رحم أو مذاكرة.. فهل تفوتين هذه الفرص عليك مع أن هذا الشعور قد لا يتكرر في كل حين؟..

فليكن لسان حالك يردد ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [سورة طه: ٨٤].

فلا تفوتي على نفسك اغتنام مغفرة عظيمة من ربك وجنة واسعة عرضها السموات والأرض

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٣].

ومن آفات الاستعجال في تغيير المنكر جر الحركات الإسلامية الواعية إلى شفير الهاوية وجلب سخط الناس عليها ونفورهم منها وإليك هذه القصة التي وردت في كتاب (آفات على الطريق) للسيد محمد نوح الجزء الأول عن رجل اسمه أحمد رفعت انضم إلى

الحركة الإسلامية آنذاك في نهاية الثلاثينيات ودون أن يتزود بالعلم النافع ودون أن يتبصر بمعالم الطريق اندفع يدعو أبناء الحركة إلى اتخاذ إجراء عملي صارم إزاء موضوع سفور المرأة وتبرجها، فقد كان اقتراحه أن ينزل كل واحد من أبناء الحركة إلى الميدان ومعه زجاجة حبر وكلما مرت أمامه امرأة متبرجة ألقى عليها من هذا الحبر حتى تتلطح ملابسها ويكون هذا رادعاً لها!!..

وإن كان البعض تمكن من ثنيه عن بعض مواقفه إلا أن جميع الناصحين لم ينجحوا في منعه من الخروج للقاء العدو اليهودي دون أن يأخذ بأسباب الحيطة والحذر، فكانت العاقبة أن مات مقتولاً بيد رفاقه ظلماً منهم أنه أحد الأعداء!!

إلى كل من أطرقت برأسها همأً وجالت بفكرها بعيداً بعد أن

أخرجت تهيدة مكتومة من الأعماق، وقد سقط كتفاها

ورسم الحزن هالتين حول عينيها...

كل صاحبة مشكلة سببها النفس أو الآخرون..

كل من تشعر بإحباط شديد إما لأن لديها قدرات كبيرة

وطاقات عجيبة ولكنها لم تنجز بعد شيئاً يتلاءم مع

تلكم الطموحات.. أو لأنها ترى أن حياتها لا قيمة كبيرة

لها وأن مجال التدريس أو العمل لم يضيف قيمة

حقيقية لها... أقول

لتتحرري من تلكم المشكلات..

ولتتعلمي بدقائق حياتك الشابة..

وتتذوقي طعم السعادة والحياة الآمنة..

ما عليك إلا إجابة دعوتنا المبادرة بحجز مقعدك في دورة..

الانتصار يبدأ من الداخل (٢)

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١١]

آية قرآنية تُقرر حقيقة مؤكدة، أن قوى الخلق كلها لو اجتمعت لا تستطيع أن تغير منك شيئاً أو تصلح فيك عيباً أو تسدّد فيك نقصاً..

إذ إنك وحدك تملكين تلك القدرة..

ويبدك دون غيرك من الخلق أن تديري ذاتك..

إذ إن داخلك مصنّعاً خاصاً بك..

ينتج لك الأفكار..

ويرسم لك الآمال..

ويحدد لك الأهداف..

ويصدر لك السعادة..

وما عليك إلا أن تحسني إدارة هذا المصنع وإتباع إرشادات تشغيله بدقة..

وإليك هذه الخطوات اتبعيها، لتحقيقي بعدها الانتصار العظيم ولتتجحي في التحدي الكبير في معركة الحياة الكبرى على النفس وعلى الذات..

١ - أطلقني لخيالك العنان...

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾..

جاء الوصف الإلهي للبشر بأنهم موتى وإن كانوا يتصفون بصفات الأحياء.. إشارة إلى قصر أعمارهم ودنو آجالهم.. فالعاقل يعمل لما بعد الموت أي للحياة الأزلية الباقية..

اعتزلي الناس من حولك لدقائق، وفي ركن هادئ، ركزي معي
وبكل صدق، صفي ذهنك من أي شيء إلا ما سأطلبه منك أن تفعليه،
تخليلي أنك مُتُّ وأن الناس قد اجتمعوا في مجلس عزائك، فكري
بعمق، وتوقعي بصدق ماذا سيقولون عنك؟؟..

هل سيقولون: كانت (فلانة) رحمها الله مطيعة، بارة، هادئة،
خدومة، طيبة القلب، خلوقة؟.. هل سيقولون غير ذلك؟؟.

وماذا عن هذه الدموع المنسكبة؟.

هل هي دموع صدق لفراقك وانقطاعك عن أحبابك وحرمانهم
من إحسانك؟ هل هي دموع رحمة فحسب؟؟.

وماذا عن حجم إنجازاتك وقدر المنتفعين بها؟ وحجم الخسارة
بفقدك..

هل هي خدمات يومية بسيطة؟ هل إنجازات إنسانية كبيرة؟

هل دائرة الإحسان تخطت الأسرة إلى الأقارب والجيران بل
وأهل الحي إلى مسلمي العالم شرقاً وغرباً؟ أو مازلت تدورين حول
ذاتك ولخدمة (الأنا) فحسب؟

ولكن قفي، وانتبهي!!..

إنك ما زلت على قيد الحياة، والفرصة أمامك مواتية..

إذاً ابدأي منذ اللحظة بعزيمة صادقة على التغيير، على إحداث
انقلاب كبير في ذاتك نحو الإصلاح.. لتتجحي في الانتصار على
ذاتك ولتكتبي في سجل الخالدات..

بعض فوائد هذه التجربة..

- ١- تشعرك بقيمة الحياة ونعمة الزمن .
- ٢- تشعرك بضرورة المسارعة للطاعات والمبادرة بالحسنات .
- ٣- تجلو قلبك وتصفي نفسك من أدران الحقد والغش والأنانية والتهافت على الدنيا .
- ٤- تعطيك قدرة كبيرة وتمدك بطاقة عجيبة تستطيعين معها مواصلة العطاء والصبر في سبيله وتحمل مشاق الطريق .
- ٥- هذه التجربة سهلة ويسيرة ويمكن أن تقوم بها في كل وقت وبأي حال، فإنك إذا نجحت فيها فإنها حتماً ستأخذ بيدك نحو الخطوة التأملية الآتية..

٢ - أجيبى.. هل تعرفين قدرك؟

هل تعرفين من أنت؟ ما أصل نشأتك؟ ما هويتك؟

أنت إنسان، خلقك الله من سلالة آدم ﷺ، وأسجد لأبيك آدم ﷺ الملائكة، وجعلك خليفة في الأرض، وسخر لك كل ما في الأرض لتتفهي به، وأنعم عليك بما لا يحصى من النعم، وأعظمها نعمة الإسلام، فقد هدأك الله لهذا الدين في حين ضل عنه كثيرون.. ثم انظري إلى نفسك وتألمي في خلقك ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [سورة التين: ٤] فأنت مجموعة مصانع ضخمة، لو أريد بناء مثلها على الأرض لتوجب ذلك مساحات شاسعة ومئات العمالة غير الوقت والتقنية والضوضاء، بينما يجري ذلك في جسمك بهدوء، فهناك مصانع للشعر وللأظافر وللجلد وللألوان واللعب والبلغم والدم والصوت والدمع وغيرها كثير ثم في هذا

الإنسان آلات تسمع وأخرى تتكلم وغيرها ترى.. لا شك أن التأمل في هذه القدرات الجبارة والإمكانات الخارقة التي تمتلكها قد أعانتك على استخراج كنوز مواهبك ودرر طاقاتك..

وقد يساعدك هذا الجدول على اكتشافها..

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> الرسم | <input type="checkbox"/> القراءة |
| <input type="checkbox"/> تأليف كتاب | <input type="checkbox"/> تنظيم الشعر |
| <input type="checkbox"/> كتابة قصة | <input type="checkbox"/> كتابة مقالة |
| <input type="checkbox"/> تفرغ شريط | <input type="checkbox"/> إعداد بحث |
| <input type="checkbox"/> الرسم مع التلوين | <input type="checkbox"/> الرسم بقلم الرصاص |
| <input type="checkbox"/> النقش بالحناء أو غيره | <input type="checkbox"/> أشغال (يدوية، أخرى) |
| <input type="checkbox"/> تنظيم حفلات | <input type="checkbox"/> عمل التسريحات أو فن الماكياج |
| <input type="checkbox"/> فن التصوير | <input type="checkbox"/> فن الإلقاء (قصيدة، خطبة، درس) |
| <input type="checkbox"/> تغليف هدايا | <input type="checkbox"/> تصميم بطاقات، شعارات |
| <input type="checkbox"/> تصميم أزياء | <input type="checkbox"/> تصميم ديكور |
| <input type="checkbox"/> الخط | <input type="checkbox"/> تصميم مجلة |
| <input type="checkbox"/> الإنشاء | <input type="checkbox"/> الحفظ (قرآن، أحاديث، شعر...) |
| <input type="checkbox"/> إعداد المسابقات والألغاز | <input type="checkbox"/> تلاوة القرآن |
| <input type="checkbox"/> الاختراع | <input type="checkbox"/> الاشتغال بالحاسوب (وضع برامج، تصميم مواقع...) |
| <input type="checkbox"/> تركيب الألعاب والأجهزة المفككة | <input type="checkbox"/> إصلاح الأجهزة الكهربائية |
| <input type="checkbox"/> الطبخ | <input type="checkbox"/> الاشتغال بالأعمال الخيرية (توزيع صدقات، جمع تبرعات) |
| <input type="checkbox"/> تعلم اللغات | <input type="checkbox"/> فن إعداد الأطباق وتنسيق سفر الطعام |
| <input type="checkbox"/> الإعداد للرحلات والنزهات | <input type="checkbox"/> جمع الغرائب (الطوايع، التحفا...) |

- فن الخيال الواسع
- فن إقامة العلاقات الاجتماعية
- فنون الإقناع والحوار
- فنون الإصلاح وحل المشكلات
- ممارسة بعض الأنشطة الرياضية
- القيام بالأعمال المنزلية
- حضانة الأطفال والعناية بهم
- أعمال السباكة
- فن الزراعة

لاشك أن قدرتك على اكتشاف طاقاتك يعزز ثقتك بنفسك وبالتالي ينفي عنك ما قد ينتابك من مشاعر سلبية وأوهام محبطة وهذا بعض فوائد هذه الخطوة.. ولكن هل هذه القدرات خلقت عبثاً أم لوظيفة كبرى ومهمة عظيمة؟

وللإجابة على هذا السؤال فإننا نستميحك عذراً في اقتطاع جزء آخر من وقتك، فلا تقومي من مكانك الحالي ولا تفارقي ركنك الهادئ.. فهناك أسئلة مهمة طالما تغافلناها، وأصوات خفية آتية من الأعماق كثيراً ما تجاهلناها ولذا فالخطوة الأخرى هي..

٣ - عيشي الصدق مع نفسك..

أجيبى..

ما هدفي في الحياة؟

ما دوري في الكون؟

ثم هل سعيتي في الحياة ماضٍ نحو بلوغ الهدف؟ أم أنني ضللت

الطريق وآثرت القعود؟

ولتوضيح المراد أقول.. ربما تكونين طالبة على مقاعد الدراسة

وقد استغرقت الدراسة وقتك وحسك ومشاعرك، أسألي نفسك هل

رغبتك في تحصيل أفضل النتائج لم يُخرجك قسراً أو غفلة عن خط

سيرك؟ ففرحك إذا ظفرت بمطلوبك هل جاء تعزيزاً لذاتك؟ أم لأنك قد سجلت نصراً وحققت كسباً لهدفك الذي إليه ترمين وفي فلكه تدورين؟..

وبعد.. هل عرفت هدفك؟ هل حددت دورك؟

إن هدفي هو تحقيق العبودية الشاملة بمعناها الواسع لله ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢].

أما دوري وإن كان بسيطاً وشخصي وإن كان مغموراً إلا أنني أعبد اللطيف الخبير فبحسن نيتي وسلامة مقصدي قد يرفعني سبحانه إلى أعلى الرتب في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

أراني قد أجدت فن التأمل في نفسي وفي الكون من حولي، ولكن ما استرعى انتباهي وأخاف قلبي وألهب إحساسي هو سرعة انقضاء الأشياء وتبدل الأحوال!!!

فهذه النبتة الملتوية الخضراء استقامت إلى زرع مستوٍ مزهر ثم ما لبثت أن جفت أغصانه واصفرت أوراقه وتساقطت أزهاره..

ثم تفكري معي في مولد الهلال في مطلع الشهر ثم اكتماله بدمراً في منتصفه ثم يعود منحنيًا خافتاً في آخره..

أنظر من حولي، الأطفال يكبرون والكبار يموتون ودولاب الحياة لا يتوقف وعجلة الزمن لا تنتظر أحد.. ولكن ماذا عني أنا؟ ما زلت قابعة في مكاني.. فما أشبه قصتي بحكاية النسر الذي سقط وهو مازال داخل بيضة في محضن الدجاج وتربى وعاش معهم وكان يحلم كثيراً بالتحليق في السماء كبقية الطيور، ولكن سخرية وإحباطات

الدجاج حوله ثنت عزمه وصرفت همته حتى مات ولم يجرب ولو مرة قدرته على الطيران...

إذاً من المفيد أن أحاسب نفسي، أن أتعرف على ذاتي، لا بد وأن أحضر ورقة وقلماً، أدون فيها محاسني وأعدد فيها أخطائي دون أن أعطي نفسي فرصة لاختلاق الأعذار وتبرير الأخطاء أو إلقاء اللوم على الآخرين..

سلبياتي	إيجابياتي	
		١
		٢
		٣
		٤
		٥
		٦
		٧
		٨
		٩
		١٠

فوائد تجرية (عيشي الصدق مع نفسك)..

- ١- توسعة ملكة التفكير وتوجيه إدارة التأمل .
- ٢- تنمية النظرة الفاحصة للذات يسهل عملية التشخيص ومن ثم المعالجة قبل استفحال الداء وتعذر الدواء .
- ٣- تنمية النظرة الناقدة للذات يزيد من التصميم في تحقيق النجاح وعدم الرضا بالقعود والاعتناع بالموجود ويولد فيك الاحتراق على

الروتين القاتل والنظرة القاصرة والهمة الضعيفة.. وقد تكون تلك المشاعر أول شرارة للانطلاق..

٤- ولا تنسى فائدة الانشغال بإصلاح عيوب النفس وتركيتها عن توافه الاهتمامات..

٥- تقبل النقد لاسيما إن كان من الداخل فلا تجريح ولا تشهير وقد حافظت على سرية المحاكمة!!..

هل لديك فوائد أخرى؟.. سجلها..

-١

-٢

-٣



٤ - قودي سفينتك بنفسك..

ولا تسمح لغيرك بقيادتها ولا تكوني كمقبض الباب رهناً لمشيئة كل قادم إن شاء فتحه أو أغلقه، فأمامك خياران إما أن تختاري وإما أن تتركي الآخرين يختارون لك..

قال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [سورة مريم: ٩٥]

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾

ونصوص كثيرة تقر مبدءاً تربوياً مهماً وهو مبدأ (المسئولية الفردية).. فالإنسان هو المسئول عن إصلاح نفسه وتركيتها ولذا فهو وحده من يتحمل تبعه تقصيره ونتيجة خطئه..

ولذا دعينا نعد إلى الجدول السابق (٢) الذي سجلت فيه محاسنك وعيوبك أما إيجابياتك فهي بحاجة إلى أن تسأل الله الثبات عليها وتعملي على ترشيدها وتهذيبها أما سلبياتك فإنك لا تُعذرين في إهمالها وعدم الالتفات إليها وأضرب لك موقفاً تربوياً وعليه قيسي..

إذا كنت وضعت في قائمة الإيجابيات أنك (طيبة القلب) فمن واجبك..

- ١- حمد الله على هذه النعمة التي خصك بها في حين حُرِمَ منها الكثيرون من ذوي القلوب المريضة .
 - ٢- سؤال الله الثبات على هذه الفضيلة (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) .
 - ٣- تجنب كل ما يلطخ قلبك من فتنة، والحرص على صقله وتفقدته وتطهيره .
 - ٤- الانتباه إلى أن طيبة قلبك لا تعني وقوعك في مصيدة أهل المكر والدهاء (فلست بالخب ولا الخب يخدعك).
- أو.. لو كنت قد سجلت في قائمة المحاسن أنك شخصية (طموحة) فما واجبك تجاه تلك الصفة:
- ١- حمد الله على ما خصك الله به من نعمه إذ إن دوام الحمد أدعى إلى ثبات النعم .
 - ٢- تنمية الطموح وترشيده باستغلال كل الوسائل المساعدة ومنها على سبيل المثال

(الأسرة، المعلمة، أوقات الفراغ، ومواسم الإجازات، المراكز الفنية النسوية) .

٣- التقليل من هدر الأوقات وصرف الطاقات فيما ضرره يفوق نفعه
 متابعة البرامج التلفزيونية التافهة أو الدخول في حوارات
 الإنترنت الهابطة..

٤- اختيار صاحبة صادقة تشاركك اهتماماتك وتدعم توجهاتك .

٥- لا تستمعي إلى المثبطات حولك كقولهم: (ريحي نفسك، العمل شاق وجهدك قليل...).

وإذا كنتِ قد سجلتِ في قائمة السلبيات (الكبر) فعليكِ
 بالوصفة العلاجية التالية..

١- تفكري في أصل نشأتك ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿سورة عبس: ١٧ - ٢١﴾ فمن كان نشأته من عدم وأصله من نطفة ونهايته جيفة ثم يبعث ذليلاً يوم القيامة للحساب، فلم الكبر؟

٢- حددي سبب كبركِ وادفعي بحسب السبب..

أ - فإذا كان بسبب جمالك.. فتذكري أنه جمال وقتي يقل بتقدم العمر وما أسرع انقضاء العمر ولا يبقى في الذاكرة إلا الجمال الحقيقي وهو جمال الأخلاق..

وتذكري أن جمال الظاهر يخفي ما قد يسوء الناظر في الباطن وهذا ما نخاف رؤيته عند رؤية مشاهد ضحايا الحروب والحوادث والمجازر!!

ب - وإن كان السبب المال أو القوة ووفرة الصحة فهذه نعم قد

تزال بلمح البصر ويبقى صاحبها ضعيفاً عاجزاً ذليلاً..

٣- أرغمني نفسك على التواضع في الهيئة واللباس ومخالطة العوام

ومجالستهم والبدء بالسلام وبشاشة الوجه وطلاقة المحيا..

ولو كنت قد سجلت في قائمة السلبيات أنك (تتحمسين في

بداية العمل ثم لا تلبثين أن تنقطعي عنه بالكلية) فعليك باتباع

الخطوات التالية:

١- لا ننكر أن الحماس يكون قوياً في بدايات كل عمل جديد،

وهذا أمر طبيعي نحسه في كل مناحي حياتنا، فمثلاً لو

قمت برحلة برية فإن اليوم الأول للرحلة ستتزاحم في

نفسك الكثير من المشاعر والأحاسيس كالشعور بالإثارة،

والمتعة وتذوق كل المعاني الجميلة.. ولكن مشاعرك تلك

ستخف بتوالي الأيام أو بتكرار الزيارة.. إذًا هذا أمر عام

وطبيعي ولكن ما الحل؟

٢- معرفة العلاج للحالة السابقة جزء من الحل الذي يكمن في

مجاهدة النفس وترويضها ومعرفة أهمية الالتزام بالعهد

والوفاء بالوعد ولو مع النفس.

٣- الالتحاق بصفوف جماعة يقوي بعضها بعضاً ويثار بينهم

روح التنافس ويوقد فيهم فتيل الحماس...

وهكذا كل عيب يعالج بحسبه..

ولأن المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، يحتاج إلى معين وبالذات

في زمن التسلط والاستبداد ولذا ابحثي عن رفيق درب يساعذك،

يقويك، لا يجبطك ولا يعطل قواك..

ولكن كيف أضمن علاقة صحيحة إلا إذا وافقتني في الخطوة الخامسة..

٥ - ارفعي شعار «كوني إنسان»

ولو فتشنا في كنوز الأحاديث النبوية لوجدنا حديثاً عظماً العلماء من قبلنا لأنه ينص على جماع آداب الخير كما ينص على الضابط في معاملة الآخرين..

- حديث لو عمل به الناس لاختفت ٣/٤ مشكلات العالم.

- حديث قليل في كلماته غزير في معانيه..

- حديث يتضمن في مفهومه نداء صادقاً لفهم طبيعة النفس البشرية التي وإن أحببت الأشياء من حولها حباً عميقاً إلا أن حبها لنفسها سيظل هو الأقوى..

هل عرفت الحديث؟ إنه..

«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه

وخرج الإمام أحمد رحمه الله بلفظ "لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير" ..

وفي صحيح مسلم "من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي للناس الذي يحب أن يؤتى إليه".

✓ إنها دعوة صادقة لسلامة الصدر وصقل القلب من الغش والحسد والأحقاد.

✓ إنها وثبة طويلة في طريق تربية النفس الطويل تدعونا لتعميم النفع وشمولية الخير وألا نستأثر لأنفسنا بالأشياء الجميلة.. كما قال (ابن عباس) رضي الله عنه : "إني أمر بالآية من كتاب الله فوددت أن الناس كلهم تعلموا منها ما أعلم .."

✓ إنها أعجوبة في صهر العواطف ومزج المشاعر فيفرحني ما يفرح زميلة لي ويسوني ما يسوؤها ويظهر ذلك في إجابة دعوتها وإظهار السرور أمامها وتهنئتها أو مواساتها والوقوف بجوارها حال الأزمات..

✓ إن الحديث يرفعنا إلى مستوى راقٍ في التعامل الإنساني، ويتضح ذلك في آداب المحاوره وفن الإنصات وصدق الابتسامه..

✓ إن الحديث يقدم لي تقنية رفيعة المستوى في احترام عقلية الآخرين وتفهم مواقفهم وتحمل ضجرهم والتماس الأعذار لهم والعفو عنهم والتجاوز عن أخطائهم..

✓ لو طبقنا هذا الحديث على الأقل في محيط الأسرة..

لما شكت أم من عقوق ابنها..

ولما ضجر أب من تمرد ابنه..

ولما اشتكت ابنة من قسوة أبيها، ولا زوجة من ظلم زوجها..

ولما تعالت شكاوى الأسر من مشكلات الخدم..

لأننا وباختصار..

وضع كل واحد منا نفسه مكان خصمه وقد جاء في مثل صيني قديم:

إنك لن تفهم الذي أمامك حتى تمشي في حذائه ألف خطوة(*)

(*) من باب نسبة الفضل لأهله فقد استفدت كثيراً في هذه الخطوات التربوية

من الكتابين التاليين:

١- (صناعة النجاح) ل د. طارق السويدان .

٢- (فجر طاقاتك) ل عبد الله بن حمود البوسعيدي.

الانتصار يبدأ من الداخل (٣)

هل بدر منك تصرف غريب أو سلوك شاذ أزعجك قبل أن يزعج غيرك، وما أقلقك أكثر هو جهلك بسببه وعدم معرفتك بالدوافع الحقيقية وراءه..

إذا مررت بالحالة السابقة فأنت بحاجة ماسة إلى معرفة حقيقة نفسك؛ لأنك وباختصار لم تفهمي نفسك؛ بعد لأنك فقدت ذاتك؛ لأنك أضعت نفسك في معركة الحياة؛ لأنك لم تقيمي علاقة ناجحة مع أقرب الخلق إليك... إنها نفسك!!!

إذا ما الذي يجب عليك فعله؟ فقط أجيبني دعوتنا، وأقضيها من وقتك الثمين الشيء القليل..

اقتني دفترًا أنيقًا وسميه (دفتر اليوميات) أو (الذكريات) أو أي تسمية تشائنها...

س: وماذا أعمل به؟ وماذا أكتب فيه؟

ج: دوني فيه خواطرك، أحاسيسك تجاه مواقف معينه، لا فرق بين المشاعر السلبية أو الإيجابية.

س: هل يمكن أن توضحي لي بمثال؟

ج: بكل سرور، مثلاً (اكتبي لقد شعرت بضيق شديد اليوم، لازمني لمدة ساعة على الأقل بسبب والدي الذي امتدح ذكاء أخي في سرعة حل مسائل الرياضيات وقد عبرت عنه بوجوم وعبوس وتمتت شفتاي في صمت إجباري فرضته على نفسي).

وهاك مثالاً آخر لمشاعر إيجابية (لقد شعرت بفرح غامر في حصة الرياضيات اليوم، ولازمني هذا الشعور لمدة بقائي في الدوام المدرسي بسبب ثناء المعلمة علي بحماس لمشاركتي المتميزة في الدرس وقد عبرت عنه بدوام الابتسام والانطلاق في الحديث مع الزميلات وتحمل مضايقة زميلتي المجاورة).

س: جميل.. ولكن ما فائدة كتابة الأحاسيس والمشاعر مصحوبة بالمواقف اليومية؟

ج: إن كتابة خواطرك وتسجيل أحاسيسك تجاه الأحداث اليومية له فوائد كثيرة أوجزها في الآتي:

١- يعلمك انتهاج مبدأ الصدق في التعامل مع النفس والشفافية في النظرة للذات .

٢- يعرفك بسلبياتك مما يعينك إلى حد كبير في تقويمها .

٣- يمدك بقوة نفسية في مواجهة عيوبك بدلاً من الهرب منها والكذب على النفس .

٤- يمكنك قياس ردات فعلك تجاه المواقف فهل هي بحجم الموقف أم تزيد عليه!

٥- يسهل عليك التعرف على تاريخ الحالة النفسية والمواقف المؤثرة .

٦- يعينك على الإجابة على السؤال الدقيق: هل أنا ممن يملك قدرة السيطرة على الانفعالات السلبية أم أن زمام القيادة بيد عواطفني وانفعالاتي .

٧- التفرغ النفسي بكتابة المثيرات قد يكون حلاً فورياً ينهي الأثر النفسي للموقف لمجرد الفراغ من تسيطره.

س: وماذا عن الخطوة الثانية؟

ج: ابحثي عن صديقة (صادقة) تعرفك بنفسك وتقودك إلى إيجابياتك وترشدك إلى سلبياتك شريطة أن تكون كما أسلفت (صادقة) فلا تستغل حاجتك لها لفتح سجلات الماضي والتشديد في محاسبتك ونقدك واتهامك لأن ذلك سيفتح عليك باباً للمشاجرات لن ينتهي، فبدلاً من أن تكون جلسة مصارحة ومناصحة تتحول إلى جلسة خلاف وفرقة.

اختلي بربك.. كرّسي بعض الوقت من كل يوم للتفكير والدعاء والذكر وقراءة القرآن فإن هذا له ثمار نافعة وجلييلة.. فالجو الإيماني الذي يكسوك حينها يمدك بنور

يشيع في جميع جنبات صدرك ويملاً زوايا قلبك، فيبصرك بنفسك ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ ويساعدك على معرفة ذاتك، كما أن الدعاء هو أعظم مفاتيح الفوز والصلاح، وستجدين بعدها الإعانة الإلهية والمدد الرباني يرافقانك في كل مواقف حياتك ويعصمانك من الزلل ويضخان في قلبك دفقات من الصبر وقوة الاحتمال...



رسالة إلى المعلمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم،
وأصلي وأسلم على خاتم النبيين و سيد المرسلين وخير
المعلمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

أختي المعلمة القديرة، بروحك المتواضعة، وبنفسك
المشرقة تقبلي مني هذه الباقة المعطرة بشذى التذاكر
الأخوي والتعاون على أسباب النجاح..

✿ إن طالبات المدارس شرائح كبيرة في المجتمع وما يدور
في مجتمعا الكبير من تغيرات اقتصادية وانفتاح
إعلامي وتطورات علمية وتبدلات اجتماعية تنعكس -
ولا بد - سلباً أو إيجاباً على المجتمع المدرسي الصغير
وإلى جانب هذه التغيرات الكبرى ذات التأثير الشامل
فهناك مؤثرات شخصية تختلف تبعاً لاختلاف
العواطف والانفعالات وردود الأفعال لدى كل فرد من
المجتمع الطلابي وهذا من شأنه التأثير على المتلقي في
العملية التعليمية.

✿ ومما ينبغي التنويه إليه أن الجانب السياسي
والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي و.... إلخ كحلقات
مترابطة من سلسلة بعضها في أثر بعض وأن التغير في
أحدها يحدث تحولاً في غيرها فمثلاً: ضعف الجانب

الاقتصادي لدى أسرة الطالبة يؤثر في الغالب على
 الترابط الأسري والمستوى الصحي - بشقيه البدني
 والنفسي - وقد يتسبب في ضعف التحصيل العلمي أو
 حتى تعطيله!!

✿ إن دراسة الخصائص النفسية لكل مرحلة يعين - إلى
 حد كبير - المربية في تعاملها مع طالباتها، وفي مواجهة
 مواقف كل بما يناسبه، وفي إعطاء الدواء المناسب للداء.
 ✿ إن التنوع في الخطاب التربوي (الوعظي) مهم جداً فهو
 من مقتضيات الحكمة والذكاء الذي ينبغي أن تتحلى
 بها المعلمة، فمثلاً: إذا شوهدت طالبة متلبسة بمخالفة
 شرعية كـ (حف الحواجب) فبالإضافة إلى تذكيرها
 بالحكم الشرعي الذي لا تجهله الطالبة - غالباً - من
 المناسب إبداء الرأي في منظر الحاجبين المحفوفين من
 الناحية الجمالية فهو يزيد عقدين من الزمان إلى عمر
 الطالبة، هذا بالإضافة إلى ضرره الصحي، ولو سقطت
 أخرى في شباك عشق مذموم فإن من المناسب عدم
 التقليل من شأن عواطفها بل إشعارها بأهمية عاطفة
 الحب ومن ثم توجيهها وجهتها المشروعة بأسلوب لا
 يخلو من الترهيب والحذر والتخويف.

✿ من الحكمة إيقاظ الشعور بالمسئولية والتكليف في
 نفس الطالبة وإذا ما قوي هذا الشعور في نفسها؛

فسوف تغير كثيراً من طباعها المعوجة وتعديل مسلكها الخاطئ.

✿ ينبغي تجنب أسلوب التجريح والاستهزاء بأصحاب المعاصي ولو كان تعريضاً فالنفس عزيزة ولا تقبل التصغير.

✿ إن إجادة الحوار مع الطالبة من أنجع الوسائل التربوية وأعمقها أثراً في نفس الطالبة، وإن لم يكن فيه إلا شعور الطالبة بالثقة والأمان والارتياح عقب التفرغ النفسي لكفى!!.

✿ يعجبني في المعلمة (المربية) التزامها بالموضوعية في نصحتها بعيداً عن التشنج والانفعال أو المحاسبة على الهفوات.

✿ مما ينبغي التذكير به هو الثوابت التربوية التي لا يمكن أن تعصف بها المتغيرات الطارئة كالمحافظة على هيبة المعلمة ومعرفة قدرها إذ إن المتأثر بزعزعة مكانة المعلمة هي الطالبة نفسها إذ يقلل من الاستفادة من علم المعلمة ويقطع صورة الاقتداء بها.

✿ إن من الوسائل التربوية الناجحة التوجيه بالرسالة المكتوبة إذا حوت أرق الكلام وأعذب على ألا تخلو من وصايا موجزة ودعوات حارة.. ففي الغالب تحتفظ الطالبة بهذه الرسائل وتعتر بها وتستوقد منها أصدق

النصح.

✿ إن التوجيه بالتعريض والتلويح أفضل الأساليب في التعامل مع كثير من الشخصيات لا سيما المكابرة والمعاندة أو من يتوقع شرها عند المواجهة والمكاشفة.

وفي الختام...

✿ لا ننسى أن نذكر أخواتنا المعلمات الفاضلات بأمور:

الأول..

هو ضرورة السعي المستمر لتطوير الذات و مواكبة روح العصر وإتقان كل جديد؛ فإن ذلك يكسبك شعوراً جميلاً بالرضا ويكسر الروتين الجامد، وحوزي معه على ثقة طالباتك..

والثاني بأهمية القدوة..

- القدوة في الصورة والهيئة.
- والقدوة في المشي والالتفاتة والحركة.
- والقدوة عند الابتسامة والضحك أو عند الهم والاستثارة والغضب والخوف....
- والقدوة في الانضباط والالتزام والمحافظة على الأوقات وعدم الإكثار من فضول الكلام...

إذ ربما تغني قدوة الحال والمقام عن قدوة الكلام
والمقال..

وثالثاً وأخيراً.. فليكن شعارك طلب رضا الله..

وليكن دثارك مراقبة الله..

وزادك تقوى الله.. وإلا فلا تتعبي نفسك..

أخذك

